

ظاهرة الحذف في النحو العربي: دراسة في البنية والدلالة

The phenomenon of deletion in Arabic grammar: a study of structure and semantics

مبارك جعفري*

المركز الجامعي علي كافي
تندوف (الجزائر)

Mebarek.jaafri@cuniv-tindouf.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/21

تاريخ الاستلام: 2025/03/20

ملخص:

إن ظاهرة الحذف من الظواهر الأسلوبية المهمة في اللغة العربية عامة والنحو العربي خاصة، حيث تشكل عنصراً أساسياً ومهماً في بنية الجملة العربية. ويُقصد بهذا الأخير إسقاط بعض العناصر اللفظية من التراكيب والأساليب دون أن يؤدي ذلك إلى الإخلال بالمعنى والدلالة، بل قد يسهم في تكثيف التعابير ودلالاتها وتحقيق الإيجاز. وقد اهتم النحاة العرب بهذه الظاهرة، فبينوا مواضعها وشروطها، كما فسروا وحلّلوا وناقشوها في ضوء نظرية العامل والإعراب والتقدير. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الحذف في النحو العربي من عدة زوايا وخاصة من زاويتي البنية والدلالة، مع تقديم أمثلة من القرآن الكريم ومن النصوص التراثية. الكلمات المفتاحية: الحذف، النحو، البنية، الدلالة.

Abstract:

Ellipsis is an important stylistic phenomenon in Arabic grammar, constituting a fundamental element in the structure of the Arabic sentence. Ellipsis refers to the omission of certain verbal elements from the sentence structure without disrupting the meaning. Rather, it may contribute to condensing the meaning and achieving brevity.

This study aims to analyze the phenomenon of deletion in Arabic grammar from the perspectives of structure and semantics, while presenting applied examples from heritage texts and the Holy Qur'an.

Keywords: deletion; Grammar; Structure; Semantic.

. مقدمة:

تُعَدُّ ظاهرة الحذف من الظواهر الأسلوبية المهمة في النحو العربي، كونها تعمل على تشكيل عنصراً أو عناصر أساسية في بنية الجملة العربية. ويُقصد بالحذف إسقاط بعض العناصر اللفظية من التركيب دون أن يؤدي ذلك إلى الإخلال بالمعنى، بل قد يسهم في تكثيف الدلالة وتحقيق الإيجاز. وقد اهتم النحاة العرب بهذه الظاهرة، فبينوا مواضعها وشروطها، كما ناقشوها في ضوء نظرية العامل والإعراب والتقدير. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الحذف في النحو العربي من زاويتي البنية والدلالة، مع تقديم أمثلة تطبيقية من النصوص التراثية والقرآن الكريم.

1- الإطار النظري لظاهرة الحذف

1.1 مفهوم الحذف في النحو العربي

الحذف في اللغة: هو الإسقاط أو الإزالة¹، حذف أي أسقط وأزال، أما في الاصطلاح النحوي، "فهو إسقاط عنصر من عناصر الجملة مع تقدير معناه في ذهن"². إذ أن الأمر اختلف فيه النحاة في مدى إلزامية هذا التقدير، فبينما أصرّ البصريون على ضرورة تقدير المحذوف، رأى بعض الكوفيين جواز الاستغناء عنه إن كان السياق كافياً لتوضيح المعنى. التفرقة بين الحذف والإضمار: الحذف يعني إسقاط العنصر تماماً، أما الإضمار فيعني وجوده في ذهن لكنه يُستدل عليه من الضمائر أو القرائن.

1. 2. شروط الحذف:

وجود قرينة تدل على المحذوف.

ألا يؤدي الحذف إلى غموض في المعنى.

ألا يخل بالتركيب النحوي للجملة³.

1.3. أهمية الحذف في النحو العربي:

- يساعد في تقليل الكلمات مع الحفاظ على المعنى والتركيز على الوضوح.

- يضيف الحذف طابعاً بلاغياً لتعزيز الجمال الأدبي.

- يسمح الحذف بتعدد التراكيب النحوية.

- يسهل عملية النطق خاصة في المعاملات اليومية.

1.4. أنواع الحذف من حيث الضرورة:

اختياري: حيث يكون الحذف وسيلة بلاغية لتعزيز الإيجاز⁴ والتكثيف الدلالي.

إجباري: كالحذف في الضرورة الشعرية بسبب الوزن والقافية.

وتخرج إلى⁵:

أ- حذف الحرف

ب- حذف الكلمة

ت- حذف الجملة

2- الحذف في البنية النحوية :

يمكن تصنيف الحذف في النحو العربي وفقاً لعناصر الجملة التي يُحذف منها على النحو التالي:

أ. الجملة الاسمية : حذف المبتدأ والخبر

قد يُحذف المبتدأ إذا دل عليه السياق⁶، كما في قوله تعالى: "واسأل القرية" (أي: أهل القرية)

وقد يُحذف الخبر والقرينة الدالة على الحذف هي لفظة (السؤال) فالسؤال لا يكون للقرية وإنما لأهلها.

كما في قولهم: "كلّ إلى سبيله"، والتقدير: (كلّ ذاهب إلى سبيله) والقرينة الدالة على الحذف هنا إلى التي تفيد الغاية (الذهاب).

ب. الجملة الفعلية :

1- حذف الفعل

في بعض التراكيب البلاغية، يحذف الفعل للعلم به، كما في قوله تعالى: "والليل إذا يسر" (أي: إذا يسر الليل) والقرينة الدالة هنا فعل (السير) والتقدير (إذا يسر الليل يسر).

2 - حذف المفعول به

يُحذف المفعول به إذا كان معلوماً من السياق، كما في قوله تعالى: "وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود"، حيث حُذف مفعولا "كلوا" و"اشربوا" والقرينة الدالة على الحذف هنا الفعل المستنبط من لفظة الماء (أي: كلوا الطعام واشربوا الماء)⁷.

ج. الحروف :

حذف حرف الجر: قد يُحذف حرف الجر مع بقاء أثره في الإعراب، كما في قوله تعالى: "واختار موسى قومه سبعين رجلاً"، والتقدير: (اختار موسى من قومه سبعين رجلاً) والقرينة الدالة هي البعضية وإعطاء العدد جزء منها يدل على القوم عددهم أكثر من ذكر.

د. الأساليب اللغوية : حذف الشرط أو جوابه

كما في قول العرب: "إنّ ذهب عنك السقم فقد شُفيت"، حيث حذف الجواب لدلالة السياق عليه فذهاب السقم دلالة على الشفاء.

3- الحذف بين البنية والدلالة

3-1 البعد البنيوي للحذف

من الناحية البنيوية، يؤثر الحذف على تركيب الجملة ويؤدي إلى تغيير في نمط العلاقات النحوية. فالحذف قد يؤدي إلى حذف أحد أركان الجملة الأساسية، مما يجعلها غير مكتملة ظاهرياً، ولكنها تبقى مفهومة سياقياً.

كما أن الحذف قد يقتضي تعديلاً في ترتيب الكلمات أو تغييراً في الحركات الإعرابية⁸، فهو:

- يساعد في تحقيق التماسك اللغوي من خلال إبراز العلاقة بين الجمل والكلمات.

- لا يغير من القاعدة النحوية، لكنه قد يؤثر على ترتيب الجملة.

- يخلق أسلوباً أكثر ديناميكية في التعبير دون الإخلال بالقواعد.

3-2 البعد الدلالي للحذف

من الناحية الدلالية، يسهم الحذف في تحقيق عدة وظائف أسلوبية⁹، منها:

الإيجاز: حيث يساعد في اختصار الكلام دون الإخلال بالمعنى، كما هو الحال في كثير من أساليب القرآن الكريم.

التشويق والإثارة: إذ يجبر القارئ أو السامع على إعمال ذهنه في تقدير المحذوف، مما يعزز من تفاعله مع النص.

البلاغة والتأكيد: حيث يؤدي حذف بعض العناصر إلى إبراز المعنى المقصود بصورة أقوى، خاصة في الأساليب القرآنية والشعرية¹⁰.

4- تطبيقات الحذف في النصوص العربية

4-1 الحذف في القرآن الكريم

1- حذف الحرف

يتم حذف بعض الحروف، مثل حروف الجر أو العطف أو القسم، مع بقاء المعنى واضحاً، ومن أمثلته:

حذف حرف الجر: كما في قوله تعالى:

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (آل عمران: 133)،

حيث الأصل "سارعوا إلى أن يغفر لكم ربكم"، فحذف حرف الجر (إلى) مع "أن" المصدرية¹¹.

حذف حرف العطف: كما في قوله تعالى:

﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾ (الفرقان: 39)،

حيث الأصل "وكُلًّا منهم ضربنا له الأمثال"، فحذف حرف العطف "منهم".

2- حذف الكلمة

ويكون بحذف بعض الكلمات التي يدل عليها السياق، ومنها:

حذف المفعول به: كما في قوله تعالى:

﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (البقرة: 124)،

حيث لم يذكر ما ابتلي به إبراهيم، لكن السياق يدل على أنه ابتلي بأوامر الله واختباراته¹².

حذف الفاعل: كما في قوله تعالى:

﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الأنبياء: 37)،

حيث لم يذكر الفاعل، لكن المعنى واضح أن الخالق هو الله عز وجل.

3- حذف الجملة

يُحذف جزء من الجملة، وتُفهم من خلال السياق¹³، مثل:

حذف جواب الشرط: كما في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (لقمان: 27)،

فجواب "لو" محذوف تقديره: "لنفدت الأشجار والبحر قبل أن تنفذ كلمات الله." فالقرينة المذكورة دالة على ما هو محذوف للتخفيف.

4- حذف القول: كما في قوله تعالى:

﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ (هود: 69)،

أي: قالوا نسلم عليك سلامًا، فقال هو أيضًا أسلم عليكم سلامًا.

ومنه يتضح أن القرآن الكريم مليء بأساليب الحذف التي تخدم البلاغة والتفسير¹⁴، وزيادة على ما ذكر من الأمثلة قوله تعالى:

﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾، حيث حُذِفَ "أهل القرية." فالسؤال لأهل القرية وهي القرينة الدالة على المذكور.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، والتقدير: "فإذا أردت قراءة القرآن." فعليك بالاستعاذة.

﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾، حيث حُذِفَ "فقضى حاجته." فالجاء يدل على الفراغ من قضاء الحاجة.

الحذف في الشعر العربي

استخدم الشعراء الحذف لخلق إيقاع سريع وأسلوب مشوق¹⁵، مثل قول المتنبي:

إذا غامرت في شرفٍ مُرُوم... (ثم سكت)، أي "فلا تقنع بما دون التَّجُوم." فالمغامرة شرف وما دونها ذل وخذلان لأن ما ذكر في الشطر الثاني دلّ على ما حذف.

أنواع الحذف في الشعر العربي

1- حذف الحرف

يتم حذف بعض الحروف، مثل حروف العطف أو الجر، ومن أمثلته:

حذف حرف الجر:

قال امرؤ القيس¹⁶:

فقلْتُ له لما تَمَطَّى بَصْلِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلٍ

حيث الأصل "تمطى في صلبه"، فحذف حرف الجر "في".

حذف حرف العطف:

قال النابغة الذبياني:

نأت بسعادٍ عنك نُعمى وشقوة¹⁷

حيث الأصل "نعمى وشقوة قد نأت بسعاد عنك"، فحذف حرف العطف "قد".

2- حذف الكلمة

يُحذف المفعول به أو الفاعل أو غيرهما، مثل:

حذف الفاعل:

قال المتنبي:

إذا غامرت في شرفٍ مرُومٍ فلا تقنّع بما دونَ النجوم¹⁸

حيث لم يذكر من الذي "لا يقتنع"، لكنه مفهوم من السياق أن الإنسان الذي لا يرضى بالذل والخذلان ودنى الأمور.

حذف المفعول به:

قال طرفة بن العبد:

سُتَبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّد¹⁹

حيث الأصل "من لم تزوده بالأخبار"، فحذف المفعول به لأن القرينة المذكورة (الخبر) دلت على ذلك.

3- حذف الجملة

حذف جواب الشرط:

قال زهير بن أبي سلمى:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسغبةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمٌ²⁰

جواب الشرط محذوف، أي: "إن أتاه خليل في وقت الشدة، فإنه لا ييخل عليه".

حذف القول:

قال النابغة الذبياني:

قالت لنا البiddاءُ إذ نحنُ وقُفٌ²¹

الأصل: "قالت لنا البiddاء ما أنتم؟ فقلنا نحن وقف"، فحذف القول لتكثيف المعنى.

أغراض الحذف البلاغية في الشعر

الإيجاز والاختصار: توفير ألفاظ دون الإخلال بالمعنى.

التشويق والإثارة: دفع القارئ لاستنتاج المحذوف.

تحقيق الانسجام الموسيقي: الحفاظ على وزن البيت الشعري.

إبراز المعاني المهمة: يجعل القارئ يركز على الكلمات المتبقية.

الحذف في النثر والخطابة

كان الحذف أحد أساليب الخطابة عند العرب، حيث استخدم لإثارة المستمعين وجعل المعنى أكثر تأثيراً²²، مثل قول عمر بن الخطاب: "ألا فاعملوا"، والتقدير: "ألا فاعملوا بما سمعتم"

1- حذف الحرف

ويشمل حذف بعض حروف الجر أو العطف، ومن أمثلته:

حذف حرف الجر: كما في قول علي بن أبي طالب:

"اعملوا فإنكم مسؤولون"،

حيث الأصل "مسؤولون عن أعمالكم"، فحذف حرف الجر (عن) والمجرور.

حذف حرف العطف: كما في قول أحد الخطباء:

"إياكم والظلم والفساد"،

حيث الأصل "إياكم والظلم وإياكم والفساد"، فحذف حرف العطف الثاني.

2- حذف الكلمة

ويكون بحذف الفاعل أو المفعول به أو غيرهما، مثل:

حذف الفاعل: كما في قول قس بن ساعدة الإيادي:

"أين الملوك وأبناء الملوك؟"²³

حيث الأصل: "أين الملوك وأين أبناء الملوك؟"، فحذف الفعل الثاني.

حذف المفعول به: كما في قول الحجاج بن يوسف الثقفي:

"إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها"،

حيث الأصل: "قد أينعت رؤوسها وحان قطافها"، فحذف المفعول به في الفعل الثاني.

3- حذف الجملة

ويحدث بحذف بعض العبارات التي تُفهم من السياق، مثل:

حذف جواب الشرط:

قال أحد الخطباء في الحث على الجهاد:

"إن لم تنهضوا اليوم..."²⁴ ثم سكت،

والتقدير: "إن لم تنهضوا اليوم، فمتى؟" يكون النهوض.

حذف القول:

قال الجاحظ:

"وقال فلان كذا، فأجبتة"²⁵...

حيث الأصل: "فأجبتة قائلاً كذا وكذا"، فحذفت جملة القول.

مقارنة بين الحذف في العربية واللغات الأخرى

في اللغات الغربية، يُوجد الحذف لكنه يختلف في الوظائف، ففي الإنجليزية مثلاً، يمكن إسقاط بعض العناصر في المحادثات غير الرسمية. (Ellipsis)²⁶

في اللغات السامية الأخرى، مثل العبرية، يظهر الحذف في التراكيب الشعرية والدينية لكنه أقل شيوعاً من العربية.

آراء العلماء حول الحذف

1- سيبويه (ت. 180هـ) - المدرسة البصرية

يرى سيبويه أن الحذف في اللغة العربية ظاهرة طبيعية تحكمها قواعد دقيقة، ويشترط فيه أن يكون هناك دليل واضح عليه في الكلام.²⁷

اعتبر أن الحذف يتم لأغراض بلاغية أو لعدم الحاجة إلى ذكر المحذوف بسبب السياق.

من أمثلته قوله في حذف المبتدأ:

"من كسر عوداً فله درهم، ومن كسر عودين فله درهمان"،

حيث الأصل "ومن كسر عوداً فله درهم، ومن كسر عودين فله درهمان له"، فحذف المبتدأ الثاني "له".

2- الفراء (ت. 207هـ) - المدرسة الكوفية

ذهب الفراء إلى أن الحذف في النحو العربي قد يكون إلزامياً في بعض المواضع، خاصة في حذف الفاعل عند البناء للمجهول.²⁸

رأى أن الحذف قد يُستخدم لتجنب التكرار، كما في حذف الفعل الثاني في الجمل المتوازية.

مثلاً في قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ (البقرة: 170)،

حيث قُدِّر جواب "إذا قيل لهم" بأنه محذوف تقديره: "أعرضوا عنه".

3- الزمخشري (ت. 538هـ) - المدرسة البلاغية

اعتبر الزمخشري الحذف أداة بلاغية أساسية في تفسير النصوص، خاصة في القرآن الكريم²⁹. أكد أن الحذف يجب أن يكون واضحاً للقارئ، ولا يجوز أن يؤدي إلى لبس أو غموض. مثال ذلك في تفسيره لقوله تعالى:

﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (يوسف: 82)،

حيث يرى أن المعنى هو: "واسأل أهل القرية وأصحاب العير"، فحذف المضاف.

4- ابن جني (ت. 392هـ) – المدرسة الصرفية والنحوية

نظر ابن جني إلى الحذف من زاوية تطور اللغة، حيث يرى أنه مرتبط بطبيعة التخفيف اللغوي. أكد أن الحذف يُستخدم في الشعر والنثر لتناسب الإيقاع والوزن³⁰. من أمثله في الحذف الشعري:

"ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم... بهن فلولاً من قراع الكتائب"،

حيث الأصل "غير أن سيوفهم بها فلول"، فحذف الجار والمجرور.

5- ابن هشام الأنصاري (ت. 761هـ) – المدرسة النحوية المتأخرة

قام ابن هشام في مغني اللبيب بتفصيل حالات الحذف في النحو العربي، مؤكداً أن الحذف لا يكون عشوائياً، بل يعتمد على وجود قرينة³¹.

أبرز الحالات التي تحدث فيها الحذف عنده:

1. حذف المبتدأ إذا دلّ عليه السياق.

2. حذف الفعل إذا كان السياق يوضحه.

3. حذف جواب الشرط في أسلوب التهديد أو الوعد، كما في قوله تعالى:

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: 23)،

حيث حذف الجواب، والتقدير: "فإن لم تفعلوا، فأنتم عاجزون".

الحذف وعلاقته بالمعنى في علم الدلالة والتأويل

أ- الحذف في علم الدلالة

1- الحذف كآلية دلالية

الحذف في اللغة لا يعني غياب المعنى، بل هو تحفيز للعقل لفهمه عبر السياق. يؤثر في الروابط الدلالية بين الكلمات، إذ يتطلب استنتاج المحذوف بناءً على المعنى العام للنص³². في بعض الأحيان، قد يؤدي الحذف إلى تعدد الدلالات، حيث يُفهم المعنى بأكثر من طريقة.

2- دور السياق في تحديد الدلالة

السياق اللغوي: يساعد في استنتاج المحذوف³³، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: 23)، حيث حذف الجواب، والتقدير: "فإن لم تفعلوا، فأنتم عاجزون".

السياق الثقافي والاجتماعي: قد يساهم في تفسير النصوص الأدبية والدينية التي تحتوي على حذف مقصود.

3- تأثير الحذف على التعدد الدلالي³⁴، وقد يؤدي الحذف إلى تعدد تأويل المعنى، خاصة عندما يكون للنص أكثر من احتمال.

مثال ذلك في قوله تعالى:

﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ (يوسف: 82)،

حيث يمكن أن يُفسَّر الحذف على أنه يشير إلى "أهل القرية"، لكن يبقى السياق مفتوحاً لتأويلات أخرى.

ب- الحذف في التأويل

1- الحذف بوصفه أداة تأويلية

يجعل الحذف النص مرناً، مما يسمح للمؤول بإكمال المعنى وفقاً للسياق والتفسير³⁵. يتيح إمكانية قراءة النصوص بطرق مختلفة، خاصة في النصوص الدينية والأدبية. في بعض الأحيان، يكون الحذف مقصوداً لخلق مساحة من التفاعل بين القارئ والنص.

2- الحذف في التأويل الديني

يستخدم المفسرون الحذف لفهم المعاني الخفية في القرآن والسنة³⁶.

مثال ذلك في قوله تعالى:

﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ (طه: 63)،

حيث يُقدَّر الحذف بـ: "وأن يذهبا بطريقتكُم المثلَى".

يساهم الحذف في تقديم تأويلات متعددة للآية الواحدة، مما يزيد من ثراء المعنى الديني والتفسيري.

3- الحذف في التأويل الأدبي

في الأدب، يُستخدم الحذف لخلق الغموض والإيجاز³⁷، مما يدفع القارئ إلى استنتاج المعاني بنفسه.

مثال ذلك في قول المتنبي:

"إذا غامرت في شرفٍ مؤوم³⁸"،

حيث حذف الجواب، مما جعل المعنى أكثر تأثيراً وإثارة للتأويل.

يعتمد التحليل الأدبي على الحذف لفهم الرمزية والمعاني العميقة التي لا تُصرَّح بها النصوص مباشرة.

خاتمة:

يُعد الحذف ظاهرة لغوية ثرية في النحو العربي، إذ يؤثر في بنية الجملة ودلالاتها، ويُستخدم لتحقيق أغراض بلاغية متعددة. وقد اهتم النحاة والبلاغيون بهذه الظاهرة، وقدموا لها تفسيرات مختلفة تتفاوت بين التقدير الصارم والمرونة في التفسير. كما أن ورودها في القرآن الكريم بشكل متكرر يعكس أهميتها في تحقيق الإيجاز والتأثير البلاغي. وبذلك، يمكن

اعتبار الحذف أداةً قويةً في بناء النصوص العربية، قديمها وحديثها، مما يستدعي مزيداً من البحث في تطبيقاتها في اللغة المعاصرة.

وتعتبر الظاهرة ليست مجرد مسألة شكلية أو أسلوبية، بل هي آلية لغوية عميقة تسهم في تحقيق الإيجاز والاقتصاد في التعبير، دون الإخلال بالمعنى أو إرباك السياق. وقد دلّ التحليل النحوي والبلاغي على أن الحذف ظاهرة واعية، يلجأ إليها المتكلم لتحقيق أغراض متعددة، منها التخفيف والتكثيف، وتوجيه الانتباه إلى المعنى الأهم. كما يعدّ الحذف مظهراً من مظاهر التقدير الذهني الذي يميز اللغة العربية بمرونتها وقدرتها على التعبير بكفاءة عالية، وهي دراسة لا تقتصر على البعد النحوي فحسب، بل تنفتح على مجالات دلالية وتأويلية تكشف عمق البنية اللغوية العربية وتبرز عبقرية العرب في توظيف أدوات التعبير لخدمة المعنى.

الهوامش

- ¹ - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1992، ص 171. وما بعدها
- ² - المرجع نفسه، ص 171 وما بعدها .
- ³ - ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، ط1، 1998. ص 692.
- ⁴ - حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين (دراسة تطبيقية)، دار الكتاب العلمية، ط1 ، 2012. ص 100.
- ⁵ - المرجع نفسه، ص 100 وما بعدها بتصرف .
- ⁶ - المرجع نفسه، ص 112 وما بعدها بتصرف .
- ⁷ - المرجع نفسه، ص 120، وما بعدها بتصرف.
- ⁸ - جيهان بمولود، الأبعد التداولية للحذف ومتضمنات القول في كلام العرب، المجلد 13، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص 1713-1728. بتصرف.
- ⁹ - المرجع نفسه، ص 1713-1728 بتصرف.
- ¹⁰ - المرجع نفسه، ص 1713-1728 بتصرف.
- ¹¹ - مصطفى شاهر خلّوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، 2009. ص 108 وما بعدها بتصرف
- ¹² - المرجع نفسه، ص 110 وما بعدها بتصرف.
- ¹³ - المرجع نفسه، ص 115 بتصرف.
- ¹⁴ - مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للطباعة والنشر القاهرة ط1، 1991 (1412هـ). ص 60. بتصرف.

- 15- المرجع نفسه، ص 73 بتصرف .
- 16- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية العراقية، ط1، 1430هـ، ص120.
- 17- المرجع نفسه، ص120 وما بعدها.
- 18- المرجع نفسه، ص 125 بتصرف.
- 19- المرجع نفسه، ص 130 بتصرف.
- 20- إبراهيم عبد الله رفيده، الحذف في الأساليب العربية، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 2002م. ص 62.
- 21- المرجع نفسه، ص 65. بتصرف
- 22- المرجع نفسه، ص69. بتصرف.
- 23- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، المرجع السابق، ص117. بتصرف.
- 24- إبراهيم عبد الله رفيده، الحذف في الأساليب العربية، المرجع السابق، ص 70. بتصرف.
- 25- المرجع نفسه، ص 77.
- 26- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، المرجع السابق، 121. بتصرف.
- 27- المرجع نفسه، ص 123 بتصرف
- 28- إبراهيم عبد الله رفيده، الحذف في الأساليب العربية، المرجع السابق، ص 87. بتصرف
- 29- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، المرجع السابق، ص137.
- 30- المرجع نفسه. ص 137.
- 31- المرجع نفسه. ص 137.
- 32- جاد مخلوف جاد، الحذف من الأو لدلالة الثاني عليه، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، المجلد12 والعدد1، 1994. ص من 377-396. بتصرف.
- 33- المرجع نفسه، ص 377-396. بتصرف..
- 34- المرجع نفسه، ص 377-396. بتصرف..
- 35- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، المرجع السابق، ص 69. بتصرف
- 36- المرجع نفسه، ص 70 وما بعدها بتصرف.
- 37- المرجع نفسه، ص 74 بتصرف.
- 38- جاد مخلوف جاد، الحذف من الأو لدلالة الثاني عليه، المرجع السابق. ص من 377-396.

قائمة المصادر والمراجع

القرءان الكريم

- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان، دار الفكر، بيروت، 1992.
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1998.
- حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين (دراسة تطبيقية)، دار الكتاب العلمية، 2012.
- جيهان بملود، الأبعد التداولية للحذف ومتضمنات القول في كلام العرب، المجلد 13، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، 2021.
- مصطفى شاهر خلّوف، أسلوب الحذف في القرءان الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، 2009.
- مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرءان الكريم، مكتبة القرءان للطباعة والنشر القاهرة ط1، 1991 (1412هـ).
- يونس حمش خلف محمد، الحذف في اللغة العربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية العراق، 1430هـ.
- إبراهيم عبد الله رفيده، الحذف في الأساليب العربية، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 2002م.
- جاد مخلوف جاد، الحذف من الأو لدلالة الثاني عليه، مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، 1994.